

## 6-الفصل السادس: دراسة مرحلة الطفولة

### 1-6 - تمهيد :

النمو هو سلسلة متتابعة من التغيرات التي تسير بالانسان نحو النضج ، فالنمو يسير في مراحل متعددة ومتباينة تعتمد كل مرحلة على المرحلة السابقة ، كما تساعد كل مرحلة على بلوغ المرحلة الثانية ، وهذه التغيرات متعددة فالفرد يتغير بدنيا وحركيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ، وهذه التغيرات المقترنة بالنمو من شأنها الارتقاء بالسلوك الذي يسعى به الفرد الى التكيف مع بيئته.

### 2-6 - تقسيم مراحل الطفولة :

مراحل النمو متصلة و متداخلة و لا يوجد بينها فواصل، و رغم هذا التداخل و الاستمرار، فقد قسم النمو إلى مراحل كما قسمت السنة إلى فصول و ذلك قصد تسهيل الدراسة على الباحثين و الدارسين و هذه المراحل هي:

### 1-2-6 - مرحلة ما قبل الميلاد: (من عملية إخصاب البويضة إلى عملية ميلاد الطفل)

و تقدر مدتها بمائتين وثمانين يوما أو تسعة شهور ، وتعتبر هذه المرحلة رغم قصر مدتها مقارنة مع مراحل النمو الأخرى من أهم مراحل العمر في حياة الفرد، فهي مرحلة التأسيس و وضع الأساس الحيوي للنمو النفسي، فالتغيرات التي تحدث فيها في مدة بضعة شهور، هي تغيرات سريعة و حاسمة و مؤثرة في حياة الفرد، فما يحدث للطفل قبل الميلاد له أهمية كبيرة في تحديد مسار نموه النفسي.

و يحدث النمو في هذه المرحلة في رحم الأم الذي يعتبر بيئة محيطة بالجنين تختلف عوامل النمو فيها من أم لأخرى.

### 2-2-6- مرحلة الرضاعة: (من الميلاد إلى نهاية السنة الثانية)

يجمع علماء النفس على أن السنوات الأولى من عمر الطفل ذات أهمية خاصة، فهي حاسمة في تحديد شخصيته المستقبلية، و يطلق على السنين الخمسة الأولى بالسنوات التكوينية.

و في مرحلة الرضاعة هذه لا تقتصر حياة الطفل على النواحي البيولوجية فحسب ، بل تكون تحتوي على العناصر النفسية و العقلية ، و رغم أنه في خلال العامين الأولين لا تتحدد معالم معينة بالنسبة للخصائص النفسية، و لكن من الواضح أن الطفل يقطع شوطا لا بأس به في مراحل النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي.

## 6-2-3 - مرحلة الطفولة المبكرة: (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة)

و هي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضانه، لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضانه. و يتم في هذه المرحلة لدى الطفل الاتزان العضوي و الفسيولوجي، و التحكم في عمليات الإخراج، كذلك تكتمل لديه قدرات جسمية جديدة، كالمشي و الأكل، و قدرات عقلية، كالكلام و الإدراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح، فكل هذه القدرات تبتعث في الطفل قوة جديدة، كما تغرس في نفوس الأطفال في هذه المرحلة كثيرا من القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية و فيها تتجدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر، و يمكن القول أن البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة.

## 6-2-4 - مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة: (من بداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية و تنتهي بنهايتها)

حيث يشرف الطفل على الدخول في مرحلة المراهقة، و يطلق البعض على هذه المرحلة بـ "قبيل المراهقة" فتتسع بذلك دائرة بيئته الاجتماعية و تتنوع تبعاً لذلك علاقاته و تتحدد، و يكتسب الطفل معايير واتجاهات و قيم جديدة، كما يصبح أكثر استعداداً لتحمل المسؤولية و أكثر ضبطاً للانفعالات، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية و غرس القيم التربوية.

## 6-3 - خصائص النمو الجسمي في مرحلة الطفولة:

يتعرض الكائن البشري كغيره من الكائنات الحية إلى لكثير من التغيرات و التطورات التي تحدث في مراحل الحياة الأولى حتى يصل إلى مرحلة النضج، و هذه الظاهرة هي ما اصطلح عليها علماء علم نفس النمو بظاهرة النمو، و قد تناولت بالدراسة من قبل العديد من الدارسين المهتمين بمظاهر و خصائص هذه التغيرات في جميع الجوانب و من بينها الجانب العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و اللغوي... و لعل أهم مظهر تظهر فيه تلك التغيرات هو الجانب الجسمي،

### 1 - في مرحلة الرضاعة:

- يولد الطفل بجلد مجعد يكسوه مادة شمعية ذهنية.

- تكون أطرافه و عضلاته غير متماسكة و لا يستطيع السيطرة عليها.

- تكون عظامه لينه و عظام رأسه منفصلة غير ملتصقة و متباعدة لتتمكن المخ من النمو.

- يوجد بأعلى الرأس اليافوخ و يتم التحام العظام حوله في السنة الثانية من العمر.

- تختلف نسبة نمو الجسم عند الميلاد عنه عند البالغين حيث نجد: أن الرأس يكون أكبر من الجسم، بحيث يمثل عند الميلاد نسبة

4/1 الجسم، في حين عند البالغين يمثل 8/1 و حجم العينين يمثل 1/2 من حجمهما عند البالغين .

-ميل رأس الطفل عند الميلاد للاستطالة أو الانبعاج نتيجة للنمو، لكنه مع عملية النمو يعود إلى شكله الطبيعي.

- سرعة النمو الجسمي تختلف باختلاف مراحل عمر الطفل، فيبدأ سريعاً في مرحلة الطفولة المبكرة ثم يبدأ في التباطؤ نسبياً في مرحلة

الطفولة المتأخرة ليعود لسرعته في مرحلة المراهقة، و يعتدل في مرحلة الرشد ثم يتراجع و يتناقص في مرحلة الشيخوخة.

-تنمو أعضاء الجسم بنسب متفاوتة.

-يختلف الطول عند الولادة وفقاً لعوامل وراثية وعامل الجنس.

## 2 - في مرحلة الطفولة المبكرة :

- يصل وزن الطفل حديث الولادة إلى 3 كيلوغرامات، أما طوله فيبلغ حوالي نصف متر، و يزيد من 500 غرام إلى حوالي 1 كيل

وغرام أثناء الأربع أشهر الأولى.

-تتدخل عوامل كثيرة في النمو الجسمي للطفل و تسهم بدرجة كبيرة في الفروق الفردية بين الأطفال في الوزن و الطول، كما يلاحظ

أن البنات يفقن الذكور.

-تبدأ الأسنان اللبنية في الظهور في الشهر السابع لتصل إلى 6 أسنان مع نهاية السنة، و 21 سناً في 18 شهراً، أما الأنياب فتظهر

في نهاية الشهر الثامن عشر إلى الشهر العشرين.

-يساعد ظهور الأسنان على توسيع خبرات الطفل، حيث يختبر بها كل ما يقع في يده .

-سلوك الطفل في بداية هذه المرحلة غير متماسك.

-حركة القبض قوية.

-تقدم إحساسات الشم و الذوق و اللمس على السمع و البصر.

-يأخذ تدريجياً في ربط المدركات البصرية بالمدركات اللمسية.

### 3 - في مرحلة الطفولة المتوسطة:

- يستمر نمو الطول و الوزن بمعدل سريع و لكنه أقل من سرعة المرحلة السابقة.
- يتعرض الطفل لتسوس الأسنان.
- يتميز نموه بالنشاط الحركي الفائق و الحيوية المستمر.
- يتميز النشاط الحركي بالسرعة و الدقة و القوة لنمو العضلات الدقيقة.
- يستخدم الأصابع.
- يكون السمع لديه غير تام.
- ضعف التمييز البصري.

### 4- في مرحلة الطفولة المتأخرة:

- استمرار ضعف السيطرة في بداية هذه المرحلة على الحركات الدقيقة.
- نتيجة النضج في المهارات العقلية ابتداء من سن الثامنة، يحدث تناسق في الحركة و تتم السيطرة على الحركات الدقيقة.
- يغلب على الطفل في هذه الفترة النشاط العملي نتيجة لرغبته الشديدة في استعمال حواسه كلها.
- يسير النشاط الحركي من الجمل غير المحدد إلى النشاط المفصل المحدد.
- يصل النضج الحسي إلى أقصاه في تمام التاسعة.

### 3-6 - 1- خصائص النمو الانفعالي :

#### 1 -تعريف النمو الانفعالي:

هو تلك التطورات التي تطرأ على الانفعال عبر مراحل الطفولة خاصة، بدءا بالتهيج العام وصولا إلى النضج الانفعالي.

#### 2 - مفهوم الانفعال و جوانبه:

الانفعال هو حالة اضطراب و تغير في الكائن الحي مصحوبة بإثارة وجدانية تتميز بمشاعر قوية و اندفاع نحو سلوك ذو شكل معين، فهو إذن حالة شعورية و سلوك حركي خاص، فبالنسبة للشخص نفسه، هي حالة مشاعر ثائرة، و بالنسبة لشخص آخر

هي حالة اضطراب في النشاط العضلي و الغددي، حيث يرى انقباض اليد و تقطيب الجبين و اصفرار الوجه... أو دموع الحزب.  
و للانفعال عدة جوانب تتمثل في:

أولاً: مظاهر جسمية خارجية: يمكن ملاحظتها و التحقق منها.

ثانياً: مظاهر فسيولوجية داخلية: كالإفرازات الغددية، و التغيرات الكيميائية و الانقباضات الداخلية.

ثالثاً: مشاعر داخلية مصاحبة لا يدركها إلا الشخص ذاته.

فالغضب مثلاً نلاحظ فيه عادة ما يلي:- تغيرات و إيماءات و حركات تبدو على الشخص المنفعل، كتقطيب الجبين و تقلص عضلات الوجه... اضطراب الجهاز التنفسي و سرعة خفقان القلب و ازدياد إفرازات الغدد الصماء و ارتفاع ضغط الدم ، و أيضاً بطانة وجدانية من مشاعر الضيق لا يدركها إلا الشخص ذاتا .

### 3 - تصنيف الانفعالات:

1- تختلف من حيث المشاعر المصاحبة لها، منها انفعالات سارة تصاحبها مشاعر ارتياح، و منها انفعالات أليمة تصاحبها مشاعر عدم الارتياح.

2- تتباين من حيث الأثر و الوضوح الناجم عنها، فبعضها ذات أثر منشط ك: الفرح، الغضب، بينما أخرى غير واضحة مطموسة مثل: حب التملك.

3- قد تكون عرضية طارئة مثل: الغيظ... أي تزول بزوال مثيراتها، و قد تكون مزمنة لا يدرك لها الشخص سبباً مثل القلوة..

4- تكون بسيطة أولية كالخوف.. و مركبة كالغيرة و قد تكون مشتقة تعقب الانفعالات البسيطة مثل: اليأس.

5- تكون قوية كالرعب، الفزع... و كلها حالات طارئة تزول بزوال مثيراتها .

### 6-3-2 خصائص النمو الانفعالي عبر مراحل النمو المختلفة:

#### 1 مرحلة الطفولة المبكرة:

- تتميز الانفعالات في هذه المرحلة بالحدة و القوة كما يستمر نمو الاستجابات الانفعالية بشكل تدريجي و متميز و تدور معظمها حول الذات مثل: الخجل، الخوف...، و يرى علماء النفس " بأن مطالب النمو الجديدة، و معرفة اللغة، و زيادة القدرة على

التغيير، و القدرة على الحركة و التنقل و الرغبة في التعرف على الأشياء، و فحصها، و تجربتها، و الرغبة في الشعور بالاستقلال، تصطدم جميعها بالبيئة التي يعيش فيها الطفل، مما يؤدي إلى ظهور تلك الانفعالات الحادة.

- يزداد تمايز الاستجابات الانفعالية و خاصة الاستجابات الانفعالية اللفظية لتحل تدريجيا محل الاستجابات الانفعالية الجسمية.

- تتميز الانفعالات هنا بالشدة و المبالغة فيها (غضب شديد، حب، تنديد.... الخ)

- تظهر الانفعالات المتمركزة حول الذات مثلك الخجل، الإحساس بالذنب و مشاعر الثقة بالنفس. تظهر نوبات الغضب المصحوبة

بالاحتجاج اللفظي و الأخذ بالثأر لأحيانا، و يصاحبها أيضا العناد و المقاومة و العدوان خاصة عند حرمان الطفل من إشباع

حاجاته، و كثيرا ما نسمع كلمة "لا" في بداية هذه المرحلة.

- تتأجج نار الغيرة عند ميلاد طفل آخر و تظهر "عقدة قابيل" أو "عقدة الأخ"، فعند ميلاد أخ جديد يشعر الطفل بتهديد رهيب

يهدد مكانته و يشعر كأنه عزل من عرشه الذي كان يتربع عليه وحده دون سواه.

## 2 - مرحلة الطفولة المتوسطة:

- يسير النمو في هذه المرحلة بشكل بطيء و يظهر في بداية المرحلة على شكل انتقال الطفل من حالة انفعالية إلى أخرى، وذلك

بسبب عدم نضج الطفل من الناحية الانفعالية من جهة، و قابليته للاستشارة مع تميزه بسمات عديدة مثل العناد و الميل إلى التحدي

من جهة أخرى..

- و مع تقدم الطفل في العمر يرتفع مستوى الثبات الانفعالي لديه، حيث يصبح مستقرا من الناحية الانفعالية في نفس الوقت الذي

تزداد قدرته على السيطرة على دوافعه الفطرية، و يقتزن كل ذلك بتوجيه الطاقة الانفعالية نحو الخارج بعد أن كانت توجه نحو الأسرة

فيما سبق.

- كما يستطيع الطفل إشباع حاجاته بطرق أكثر فعالية عن ذي قبل و استعمال طرق جديدة ايجابية بدل الاعتماد على الانفعال و

الغضب.

## 3 -مرحلة الطفولة المتأخرة:

- تتميز هذه الفترة بالثبات الانفعالي، حيث لا يطلق العنان لانفعالاته كما تتميز بقدرة الطفل على السيطرة على النفس و الميل إلى

المرح.

- كما أن التعبير الانفعالي يتأثر بالثقافة التي يعيش فيها الطفل و نوع التربية التي يلقاها، و ينمو إدراكه، لذلك نجدها انفعالات متميزة بالهدوء، لأنه يكون قد بلغ درجة النمو العقلي التي تمكنه من فهم المواقف الاجتماعية و التحكم في تعبيراته الانفعالية.

## 5 أثر الانفعالات على السلوك:

- إن الانفعال الهادئ المعتدل يساعد على تأدية الوظائف العقلية بنظام و تنسيق أي يساعد على ضبط النفس و كبح جناحها، و بهذا يركز شخصا أكثر اتزاناً في تفكيره و تصرفاته ، و يكون شخصاً متميزاً مقبولاً في المجتمع ، يحصل على علاقات طيبة مع الآخرين.

- أما الانفعال الحاد الثائر، فهو ثورة داخلية تقتحم المراكز العصبية الموجودة مما يؤدي إلى عدم اتزان الشخص، فيكون غير سوي مرفوض من طرف المجتمع .

## 4-6 - خصائص النمو العقلي في مرحلة الطفولة:

### 1 - تعريف النمو العقلي :

إن النمو العقلي يعني التغيرات الطارئة على السلوكيات، الآداءات السلوكية للأطفال أو الناشئة مختلفين في أعمارهم الزمنية و في المقاييس التي تقيس الأداء العقلي بدرجة من الصدق و الثبات ، كما يعرف النمو العقلي على أنه تطور العمليات العقلية من بدأ الإدراك الحسي إلى الذكاء، فيشمل بذلك: الإدراك الحسي، التذكر، التفكير، التخيل و الذكاء.

### 2 - تعريف العمليات العقلية (المعرفية):

يعرف السيكولوجيين مثل "بورن" و "اسكتراند" العمليات العقلية بأنها "النشاط الذهني أو عملية التفكير التي يقوم بها الذهن، و النمو العقلي ما هو إلا تطور و ارتفاع جملة من الآليات العقلية التي تتناسق فيما بينها لتشكيل العقل البشري و المتمثلة في الذكاء ، الإدراك و التذكر و من هذا المنطلق يمكن القول أن الذكاء عملية متميزة لأنه يتحكم في العمليات العقلية العليا التي تبنى عليها حياة الإنسان"

### 3 - مرحلة الرضاعة:

#### \*العمليات العقلية :

- يعتمد الطفل بالدرجة الأولى على حواسه في التعرف على الأشياء

- يستخدم فمه للتعرف على الأشياء.

### \*\* الذكاء:

- يكون حسي حركي.
- يكون سريعاً حيث أن الرضيع في ستة أشهر يميز بين وجوه والديه وإخوته ووجوه الغرباء.
- في عامين يعرف اسمه و ينطق جملاً قصيراً.
- التعلم يكون بطيئاً و عن طريق المحاولة و الخطأ.
- يعتمد الطفل على التقليد.
- لا يستطيع أن يمسك ملعقة و لكن عن طريق المحاولة و الخطأ يتعلم تدريجياً.
- يقلد والده في الصلاة دون أن يعرف معناها.

### \*\* التذكر:

- هو من العمليات العقلية الهامة.
- يتذكر الطفل كل ما مر به من خبرات.
- يقول علماء النفس: أن الطفل يتذكر المواقف السارة أكثر من تذكره المواقف المحزنة و التي سببت له ألماً ، فهي تكبت في اللاشعور، مثال: اصطحبه والده يوماً عند أقاربه و قدمت له الحلوى، ففي المرة المقبلة يتجه مباشرة إلى مكان الحلوى.

## 2- مرحلة الطفولة المبكرة:

### \* العمليات العقلية:

### \*\* الإدراك الحسي:

- هو خطوة أرقى من الإحساس .

- هو إضفاء معاني على الصورة الحسية السمعية و البصرية و رصدها بالجهاز العصبي المركزي.
- يعتمد الطفل كثيرا على الإدراك لفهم معاني الحياة .

### 1- إدراك الأشكال و الألوان :

- يتعذر على الطفل حتى سن 4 إدراك الفرق بين المثلث و المستطيل و المربع.
- يسهل على الطفل في هذه المرحلة إدراك الحروف المتباينة أكثر من إدراكه للحروف المتماثلة .
- يتعرف على الألوان القائمة .
- يصعب عليه التعرف على درجات اللون الواحد .

### 2 -إدراك الأحجام الأوزان:

- منذ بداية العام الثالث يميز بين الأحجام الكبيرة و الصغيرة دون المتوسطا .
- إدراكه للأوزان يأتي في مرحلة متأخرة لعدم اكتمال نضج عضلاته .

### 3 -إدراك المسافات :

- لا يقدر المسافات تقديرا صحيحا .

### 4-إدراك الأعداد :

- يتطور من الكل إلى الجزء.
- الطفل قبل الثالثة، يميز بين القلة و الكثرة.
- في سن الخامسة و السادسة، يدرك التماثل و التناظر.
- يمكنه العد على أصابعه و يجمع الأعداد و يتعذر عليه الضرب و القسمة.

### 5-إدراك العلاقات المكانية:

- بين 3 سنوات و 4 يدرك العلاقات المكانية الذاتية فقط أي المتصلة به.
- بعد سن 4، يدرك العلاقات المكانية الموضوعية.

## 6 - إدراك الزمن :

- يكون تقديره للزمن غير صحيح.
- لا يفرق بين الليل و النهار، الصباح و المساء.
- يتزايد إدراك الطفل مع نوره فيصبح يميز بين الليل و النهار، الصباح و المساء
- يستطيع رؤية صورة و التعليق عليها.
- يفرق بين الحروف المتباينة : أ، م .
- و بين الحروف المتماثلة: ب، ت، ث.
- و بين الأحمر و الأخضر.
- الأحمر الفاتح و الأحمر القاتم.
- مربع كبير، مربع صغير.
- إذا أعطيته 4 أقلام و أحفيت 1، أدرك نقصان العدد.
- يدرك مكان منزله و غرفه.
- يعيش حاضره كأنه ماضيه.
- تأجيل العمل إلى وقت لاحق يجعله ينفعل لأنه يظن أنك رفضت.

## \*\* التذكر:

- هو عملية يتم بواسطتها استرجاع الصور الذهنية، البصرية و السمعية و غيره.
- وهو من العمليات العقلية المبكرة.
- تزداد قدرة التذكر بازدياد النمو .
- تسير نمو الإدراك و الانتباه.
- يتذكر الألفاظ و الأرقام و الصور و الحركات.

- التذكر الآلي يكون واضحاً.

- يتذكر الأرقام التي ذكرتها له و يعيدها عقب انتهائك.

- حفظ و استرجاع الأناشيد دون إدراك معناها.

### \*\* التخيل و التفكير:

- التفكير في هذه المرحلة لا يصل إلى المستوى المنطقي.

- تفكير عملي يعتمد على الصور الحسية .

- أقرب ما يكون إلى التخيل، فلا يميز بين الواقع و الخيال.

- يشري الطفل خيالاته أثناء لعبه، و أحلامه من واقعا.

- يكذب الطفل أحيانا و يسمى الكذب الخيالي.

### \* أهمية التخيل:

1- عن طريق التخيل و أحلام اليقظة، يخلق الطفل لنفسه عالماً وهمياً يحقق فيه رغباته التي لم يستطع تحقيقها في الواقع.

2- يعتبر التخيل حمام أمن لصحة الطفل النفسية، فهو يخفف من التوتر النفسي و يقلل من مشاعر النقص و العدوان و الغيرة.

3- يتخيل أنه طبيب في عيادته يكشف عن المرضى و الكراسي التي حوله هي المرضى.

4- أنه سائق قطار و الكراسي هي الركاب...

### \*\* الذكاء:

- يستعين الطفل في هذه المرحلة بالنطق و المشي في نموه العقلي و المعرفي، فيقلب الأشياء و يبحث عن مكانها.

- أسفرت البحوث أن نسبة الذكاء تتأثر بصحة الطفل و حالته الانفعالية و علاقاته المنزلية و الاجتماعية و بالتعلم و الخبرات

المتعددة.

- لا يمكن الوثوق بنتائج اختبارات الذكاء في هذه المرحلة لأن الطفل يتأثر بالعوامل الانفعالية مع عدم قدرته على تركيز الانتبا .

### 3- مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة:

#### \* العمليات العقلية :

#### \*\* الملاحظة و الإدراك:

- منذ بداية هذه المرحلة يطرأ على الطفل تطور في الملاحظة و الإدراك مقارنة مع المراحل السابقة.
- تطور إدراك الطفل و ملاحظته يدل على تطور نموه العقلي و ذكاءه.
- يصبح قادر على الربط بين العلاقات و العناصر على أساس العلة و المعلول.
- أما إدراكه المكاني فيكون تدريجياً حتى الثانية عشر، فيصبح قادراً على التمييز في تحديد الاتجاه والموقف .
- إذا عرضنا على طفل في سن الثالثة لوحة تتألف من عناصر متعددة ، فإن الطفل في هذه السن يعيد لك ما رآه دون تفسير عكس طفل ذو سبعة سنوات ، فهذا الأخير يربط و ينسق و يفسر ما تحتويه تلك الصورة.

#### \*\* الانتباه :

- يستدعي الانتباه تركيز و حصر النشاط الذهني في اتجاه معين مدة من الزمن و يختلف من فرد إلى آخر.
- من المعروف أن الطفل أقل قدرة على الانتباه ، فهو لا يستطيع تنظيم نشاطه الذهني في شيء محدد فترة طويلة، و لكن بتزايد سنه يزيد انتباهه .

#### \*\* التذكر :

- يرتبط التذكر بالقدرة على الانتباه و الاهتمام ، و بنمو الفرد تزداد قدرته على التذكر، ففي البداية يكون آلياً أما في مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة نجد أن الطفل يميل إلى حفظ و تذكر الموضوعات التي تقوم على الفهم و الإدراك .

#### \*\* التفكير:

- ينتقل من تفكير حسي إلى تفكير مجرد .
- في بداية الطفولة الوسطى و المتأخرة يكاد يكون تفكير الطفل علمياً، حيث يستهويه فحص الأشياء و محاولة حلها و تركيبها و حل الألغاز .

## **\*\* التخييل :**

- يتحول تخييل الطفل من تخييل إيهامي إلى تخييل إبداعى واقعي في هذه المرحلة نتيجة النمو و النضج العقلي .
- يمكن استغلال التخييل بتوجيه الطفل إلى نشاطات متنوعة ( الرسم ، القراءة و مطالعة القصص، الأشغال اليدوية)

## **\*\* الذكاء :**

- هو القدرة على التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة .
  - هو القدرة على التفكير المجرد .....
- إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع مراحل الطفولة، حيث نجده سريعا خلال مرحلة الطفولة المبكرة، بينما نجده يتدرج ببطء في مرحلتى الطفولة المتوسطة و المتأخره.

## **6-5 - خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة:**

**6-5-1- تعريف النمو اللغوي:** هو مجموعة المكتسبات اللغوية التي يكتسبها الطفل عبر مراحل معيناً.

## **6-5-2- مظاهر النمو اللغوي و خصائص العمر الزمني المرحلة:**

**1- صيحة الميلاد:** ليس لها أي معنى سيكولوجي، و إنما هي ألم نتيجة دخول الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق

الأولى.

## **2- مرحلة الأصوات الانفعالية:**

- أصوات هادئة تدل على الارتياح.
- أصوات مزعجة تدل على الألم و الضيق.
- استعمال الأصوات للتعبير عن الأحاسيس و وسيلة لتدريب الجهاز الصوتي.

## **3- مرحلة المناغاة:**

- ظهور بوادر المناغاة التلقائية.
- إصدار أصوات عشوائية غير مترابطة.

- استعمال هذه الأصوات كوسيلة لمناغاة نفسه حتى في غياب الأشخاص من حوله .

#### 4- مرحلة الرضاعة :

##### \*مرحلة الحروف التلقائية:

- ينطق الحروف الحلقيّة المرنة (أ،آ)، (ع، غ) و حروف الشفاه (ب، م)

- بعدها يمكنه الجمع بين هذه الحروف: فينطق كلمة (بابا،مام)

- ثم ينطق الحروف السنية (د، ت) ثم الحروف الأنفية ((ن)

##### \*مرحلة تقليد الكبار :

- يحاول أن يقلد الأصوات التي يسمعها.

- يحاول استراق السمع لكل ما يقال حوله.

- يحاول مقارنة صوته بصوت أبيه و أمه .

##### \*مرحلة المعاني:

- بداية ربط المعاني بالألفاظ لإحداث توافق بين المدركات الحسية و البصرية.

- تأخذ الكلمات عند الطفل صفة العمومية (لبن على كل ما هو أبيض)

- استعمال جمل قصيرة (ثلاث مفردات).

- في الرابعة من عمره يستعمل جمل أطول.

- يستعمل الطفل الأسماء ثم الأفعال ثم الضمائر و الظروف و الحروف.

- تنمو قدرته من البساطة إلى التعقيد.

- يكثر من الأسئلة.

- تزيد رغبته في حب الاستطلاع و اكتساب المعلومات .

## 5- الطفولة المبكرة:

### \* التحاق الطفل بالمدرسة:

- يبدأ باستخدام الجمل الطويلة، متأثراً بنضجه و تدريبه.
- يبدأ الطفل تعلم القراءة و الكتابة.
- اهتمام الطفل بالصور الرسوم.
- تنمية مهارات الطفل الكلامية (القراءة، الكتابة)
- قدرة الطفل على التعبير الشفهي .

## 5- مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة :

### \* خصائص لغة الطفل :

- 1- يولد الطفل مزودا باستعدادات فطرية لاكتساب اللغة.
- 2- قدرة الفهم عند الطفل تسبق قدرة استعمال الكلام.
- 3- لغة الطفل نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية (الجنس، الذكاء و العمر الزمني، والصحة العامة) و عوامل خارجية (الأسرة ، الروضة ، المدرسة)
- 4- يغلب على لغة الطفل التعميم و تبدأ بالتدرج في التخصيص.
- 5- تتحسن لغة الطفل بعد دخوله المدرسة أحسن مما كانت عليه قبل دخوله إليها.
- 6- شخصية الطفل هي تحصيل حاصل لتفاعل مجموعة من العوامل أهمها لغتها.
- 7- يلعب الكتاب المدرسي دورا بارزا في تطور اللغة عند الطفل .

### 6- نصائح لتنمية مهارات الطفل الكلامية:

- 1- يجب تفاعل الأم مع طفلها و التحدث معه.
- 2- محاولة الاستجابة للأصوات التي يصدرها سواء كانت مفهومة أو غير مفهومة.

- 3- العمل على تقليد صوت الطفل و الضحك و إظهار الدهشة.
- 4- سمي لطفلك كل شيء تقع عليه عينيه، وإن لم يبدأ الكلام لأن الاستماع عامل هام جدا في نمو اللغة فيما بعد.
- 5- اقرئي لطفلك ، فالقراءة تحفز سمع الطفل و رؤيته وهما هامتان لتنمية مهاراته الكلامية.
- 6- حاولي شراء القصص الكرتونية أو الملابس التي فيها رسوم الحيوانات...
- 7- العبي معه ألعاب الكلام و اللمس: يمكنه سؤاله، أين أنفك؟ ثم تلمسين أنفه... مع التكرار.
- 8- لا تبسطي حديثك، لأن لغة الكبار هي التي تشد انتباه الطفل.
- 9- الأهم من كل ذلك هو البر و عدم الضغط على الطفل ليتكلم.